# ⲡⲓⲱⲛⲓ ⲛ̀ⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ

*ἡ Αἰγυπτιάκη πέτρα*

# الصَّخْرَةُ القِبْطِيَّةُ

**مَجَلَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّة عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ**

**لِلدِّرَاسَاتِ الْحَضَارِيَّةِ الْمصريَّةِ**

يُصْدِرُهَا

**دَيرُ القِدِّيسُ الأنبا مَكاريُوس بالفَيُّوم**

**ومَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُهْتَمِّينَ بالتُّرَاثِ الْمِصريّ**

السَّنة الثامنة - العدد الثاني

برمهات ١٧٣٨ش/ مارس ٢٠٢٢م

# مَجَلَّة الصَّخْرَة القِبطيَّة

ⲡⲙⲟⲛⲓ ⲛ̀ⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ

**The Coptic Rock: A Journal of Coptic Studies**

**(CRJCS)**



**الإشـراف العِلمـيّ**: أ.د / أشرف إسكندر صادق

أستاذُ المصريَّات والقبطيَّاتِ وآثارِ الكتابِ المُقَدَّسِ بجامعةِ ليموج بفرنسا، رئيسُ مجلسِ إدارةِ موسوعةِ le monde copte. أستاذٌ بالكُلِّيَّاتِ الإكليريكيَّة ومَعهَدِ الدِّراسات القِبطيَّةِ بالقاهرةِ.

**رئـيـس التَّـحريـر**: إسحـــاق إبراهيـــم الباجوشي

**هيـئـة التَّـحـريـر**: الرَّاهِب أثناسيوس أفا مكاريوس

بيـجـــول أُنـســـي إسحٰــق

عـمـــاد حـــرز لـــبـيـــب

**المُراجعة اللُّغَويَّة والتَّنسيق الدَّاخليّ**: القس سيداروس عادل مستقيم


**صـــورة الـغُـلاف**: ميمر الصَّخرة باللُّغةِ القِبطيَّة، يَرجِع للقَرنِ السَّادِس/السَّابِع الميلاديّ تحت رقم: BNF. Copte, 132-1-f. 22 r & 22v.

تُقبَلُ المقالاتُ العِلميَّةُ في مجالِ عُلومِ المصريَّاتِ والقبطيَّاتِ والتَّاريخِ المصريّ والكنسيّ والتُّراثِ الشَّعبيِّ. الآراءُ الواردةُ في الأبحاثِ والمقالاتِ المنشورةِ في المجلَّةِ لا تُعبِّرُ عن رأي هيئةِ التَّحريرِ (بصِفَتِهِم) ولكنَّها تُعبِّرُ عن رأي كاتبِها، ولا تتحمَّلُ المجلَّةُ أيَّةَ مسؤوليَّةٍ قانونيَّةٍ تترتَّبُ عليها. لا يجوزُ استنساخ أو طبع أو نشرِ هذه المجلَّةِ أو أيّ جزءٍ منها بأيَّة طريقةٍ كانتْ ميكانيكيَّةً أو إلكترونيَّةً أو بالتَّصويرِ أو التَّسجيلِ أو البثّ عن طريقِ الشَّبكاتِ الإلكترونيَّةِ أو غيرِها دونَ موافقةٍ خطِّيَّةٍ من إدارةِ المجلَّةِ، ومن يُخالفُ ذلكَ يُعرِّضُ نفسَه للمُسائلةِ القانونيَّة لخرْقِهِ قانونَ المِلكيَّةِ الفِكريَّةِ.


**جميع المراسلات الخاصة بالنشر أو أيَّة استفسارات توجَّه إلى رئيس التَّحرير على البريد الإلكتروني:**

**Thecopticrock@gmail.com**

**وللتَّواصل: تليفون / ٠١٠٣٠٥٨٤٤١٤**



**ISSN: 2682-3195**

السَّنة الثامنة - العدد الثاني: برمهات ١٧٣٨ش/ مارس ٢٠٢٢م



جميع المواد المنشورة محميَّة بموجب قوانين النَّشر

# مَجَلَّة الصَّخرَة القِبطيَّة

الصَّخرةُ القِبطيَّةُ ⲡⲓⲥⲱⲛⲓ ⲛ̀ⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ، مَجَلَّةٌ نِصفَ سَنويَّةٍ يُصدِرُها مجموعةٌ من المُهتَمِّين بل المهمومين بالتُّراثِ المصريّ في مَراحلِهِ المُتَعاقِبة، والحضارةِ القِبطيَّةِ بفروعِها المُتَعَدِّدةِ من تاريخٍ وفُنونٍ ولُغةٍ وآثارٍ وعُلومٍ لاهوتيَّةٍ ودينيَّةٍ وتُراثٍ شَعبيٍّ وفُلكلورٍ، وتَصدُرُ برعايةِ دَير القِدِّيس مَكاريوس السَّكندريّ بالفَيوم.

**لِماذا المَجَلَّة:**

نواجَهُ اليَومُ بمَدٍّ جارِفٍ يستَهدِفُ سَرِقةَ الأفكارِ والأبحاثِ العِلميَّةِ الَّتي قد تَستَغرِقُ الكثيرَ من جُهدٍ ووَقتِ الباحِثين، ولا سيَّما أولئِكَ الَّذين كرَّسُوا جُلَّ حياتَهم للبَحثِ وتَنويرِ الأذهانِ. وأصبَحَ للصُّوصِ الأفكار من الأساليب والإمكانيَّات والعَلاقات ما يَفوقُ قُدرةَ الباحِثِ -سَليم النِّيَّة- على حِفظِ حُقوقِ مِلكيَّتِهِ الفِكريَّةِ، فكانَتْ «الصَّخرةُ القِبطيَّةُ» بمَثابةِ مُبادرةٍ نَسعى من خِلالِها لمُساعَدةِ الباحثين الجادِّين على نَشرِ أفكارِهِم وخُروجِ إسهاماتِهم للنُّورِ.

**بي أوني «ⲡⲓⲥⲱⲛⲓ» (بالقبطيَّة)، بيترا «πέτρα» (باليونانيَّة): الصَّخرة**

**لماذا الصَّخرة:**

إنَّ الصَّخرة -كصِفةٍ واسمٍ- تُذَكِّرنا بالسَّيِّد المَسيح له المَجدُ «صَخرةُ خَلاصِنا»، وبالصَّخرةِ الصَّمَّاء الَّتي نَبَع منها الماء قَديمًا فارتَوى بني إسرائيل في البرِّيَّةِ المُقفِرة، ونحنُ نَرجو لهذه الصَّخرةِ أنْ تَروي ظمأَ شعبِنا في نِطاقِ الدِّراساتِ الأثريَّةِ والتَّاريخيَّةِ ونشرِ التُّراثِ والوَعي الأثريّ والقبطيّ.... إلخ.

# المحتويات


| | |
|---|---|
| افتتاحيَّةُ الْعَدَدِ<br>أُسرَةُ التَّحرِير ..... | ٧ |


## مَلَفُّ الْعَدَدِ:


| | |
|---|---|
| كِتَابُ: «حُسْنُ الاِعْتِقَادِ فِي سِرِّ الاِتِّحَاد» لِلْقُمُّص فِيلُوثَاؤُس إبْرَاهِيم بُغْدَادِي صَالِح الطَّنْطَاوِيّ (١٨٣٧- ١٩٠٤م).<br>تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ: الْقُمُّص يُسْطُس فَانُوس بُطْرُس ..... | ٩ |


## قَسْمُ التَّرْجَمَاتِ:


| | |
|---|---|
| هُوِيَّة الغنُوسِيِّينَ وَأَدَبُهُم لـ «ديفيد براكي».<br>تَرْجَمةُ: أ.م.د. إبْرَاهِيم سَاوِيرُس (كُلِّيَةُ الآثَارِ– جَامِعَة سُوهَاج) ..... | ١١١ |
| الأنْبَا بِشَاي وَالتَّارِيخُ المُبَكِّر للدَّيْرِ الأحْمَر، لـ «إِلِيزَ ابِيثْ بُولْمَانْ».<br>تَرْجَمة: أ.م.د. إبْرَاهِيم سَاوِيرُس (كُلِّيَةُ الآثَارِ– جَامِعَة سُوهَاج) ..... | ١٢٧ |
| مَنْ هُوَ «يَعْقُوبُ» صَاحِبُ الرِّسَالَةِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ؟ تَرْجَمَةٌ لِمَقَالَةِ «يَعْقُوب» فِي «المَوْسُوعَةِ الْكِتابِيَّة» (نيويورك-لندن، ١٩٠٣م).<br>تَرْجَمَةُ: د. بَاسِم سَمِير الشَّرْقَاوِي ..... | ١٣٩ |


## التَّارِيخ وَالسِّيَرُ:


| | |
|---|---|
| خَبَرُ اِسْتِشْهَادِ الْقِدِّيسِ قِلْتَه الطَّبِيب -عَنْ مَخْطُوطِ ١٧٥ فاتيكان عَرَبِيٌّ<br>إِعْدَادٌ: خَلَفَ شَحَّاتَةِ مَلِك ..... | ١٤٧ |
| سَيْرَةُ واِسْتِشْهَاد الشَّهِيد الْجَدِيد الْقِدِّيس يُوحَنَّا النُّمْرُسِيّ- الرَّاهِب بِدَيْرِ الأنبا بُولَا بِصَحْرَاءِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ (†١٥٦٢م)- نَقْلاً عَنْ المَخْطُوطِ رَقْم ١٥٣ عَرَبِيّ، بِالْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ لِفَرَنْسَا بباريس- (المَنْسُوخ فِي الْقَرْنِ السَّابِع عَشَر المِيلَادِيّ).<br>دِرَاسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ، وَتَحْقِيقُ: مَدَحَتْ حِلْمِيّ تادرس ..... | ١٦٩ |
| سِيرَةُ الأَنْبَا "عَلَمْ السَّالُوسِيّ» وَعَجَائِبُه-عَنْ مَخْطوطَيّ: مِصْر: دَيْر الأَنْبَا أنطونيوس رقم ١١٠ تاريخ، وباريس: المَكْتَبة الوَطَنيَّة لِفرنسَا رقم ١٥٣ عَرَبيّ، (الجُزْءُ الأَوَّل).<br>دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ: إِسْحَاق إِبْرَاهِيم البَاجُوشِيّ ..... | ٢٠١ |

## مِنْ تُرَاثِ الْمَجَلَّاتِ الْقِبْطِيَّةِ:


| | |
|---|---|
| «خَبَرُ نِيَاحَةِ الْبَابَا ثاؤفيلس (٢٣)، وَنَدَمَهُ عَلَى حِرْمَانِ الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا ذَهَبِيّ الْفَمِ» - لِلْقِدِّيسِ الْبَابَا كيرلُّس الأَوَّل (٢٤)- عَنْ مَخْطُوطَاتِ الْمَكْتَبَةِ الْبَطْرِيرْكِيَّةِ(؟)<br>تَرْجَمَةُ وَنَشْرُ: الْقُمُّصِ أنجيلوس جَيِّد الْمُحَرِّقِيّ أَمينَ الْمَكْتَبَةِ الْبَطْرِيرْكِيَّةِ ..... | ٢٩٣ |


## الدِّرَاسَاتُ الليتورجيَّة:


| | |
|---|---|
| «نُصُوصٌ لِيتُورْجِيَّةٌ غَيْرُ مَنْشُورَةٍ لِرَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيل (١)».<br>الْقِسُّ سِيدَارُوس عَادِلْ مُسْتَقِيمْ ..... | ٣٠٩ |
| «مَصَادِرُ دِرَاسَةِ دَلَالِ أَعْيَادِ الْكَنِيسَةِ الْقِبْطِيَّةِ: الأَلْفِيَّةُ الأُوْلَى نَمُوذَجًا»<br>إِعْدَادُ: شُهَّدَي فَوْزِي كَامِلُ ..... | ٣٥٩ |
| «أَبْصَالِيَاتُ مَرَدّاتِ الأَنَاجِيلِ وَتَوْزِيعُهَا عَلَى آحَادِ وَ أَيَّامِ السَّنَةِ».<br>إِعْدَادُ: دُكْتورُ مِينَا صَفَوْت حَلِيم ..... | ٤٤١ |
| «الإِيضاحاتُ الليتورجيَّة فِي كِتَابَاتِ ساويرُس بْن الْمُقَفَّعِ: (كِتَابُ 'تَرْتِيبَ الْكَهَنُوتِ' مُقَارَنَةً بِطَقْسِ التَّكْرِيزِ)».<br>إِعْدَادُ: نِيفِينَ جِرْجِسِ رُشْدِي ..... | ٥١١ |
| «إبصالياتٌ تَخُصُّ الأَبُ الْبَطْرِيرِكِ عِنْدَ حُضُورِهِ لِلْكَنِيسَةِ- مِنْ مَخْطُوطِ دِفْنار كَنِيسَةِ الْقِدِّيسَةِ بِرْبارَة».<br>إِعْدَادُ: وَجِيه سَامِي عَوَض ..... | ٥٣٣ |


## بَحْثٌ بِاللُّغَةِ الإِنْجِلِيزِيَّةِ:


| | |
|---|---|
| Republishing of a Coptic Text on Potsherd<br>Prof. Sohair Ahmed ..... | 9 |

# افتِتَاحِيَّةُ الْعَدَدِ

بِمَاذَا نُكَافِئُ الرَّبَّ عَنْ كُلِّ مَا يُعْطِينَا مِنْ نِعَمٍ نَازِلَة لَنَا مِنْ عَلْيَائِهِ، وَبِمَاذَا نُخَبِّرُ عَنْ إِلَهِنَا الْقَدِيرِ الَّذِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَا عَظِيمٌ سِوَاهُ، وَالْجَوَّادُ وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَجُودُ مِثْلُهُ، فَقَدْ أَجَادَ عَلَيْنَا بِعَظْمِ جُودِهِ وَهُوَ نَفْسُهُ تَعَالَى بِتَجَسُّدِهِ الْمُبَارَكِ، وَمِنْ مَرَاحِمِهِ أَنَّنَا لَمْ نَزِلْ، وَمِنْ عَطِيَّتِهِ لِلْجَمِيعِ: الْعَقْلَ وَالْفَهْمَ وَالإِبْدَاعَ وَالتَّفْكِيرَ، نَشْكُرُهُ جَلَّ اِسْمُه، وَتَقَدَّسَتْ صِفَاتُهُ؛ عَلَى اِسْتِكْمَالِ الْمَجَلَّةِ مَسِيرَتَهَا، وَمَا تُقَدِّمَهُ مِنْ أَبْحَاثٍ، حَيْثُ نَجِدُ فِي هَذَا الْعَدَدِ بَاقَةً مِنَ الأَبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ فِي بَعْضِ الْمَجَالَاتِ الْخَاصَّة بِالدِّرَاسَاتِ الْمَسِيحِيَّةِ وَالْقِبْطِيَّةِ، وَبِهِ الْعَدِيدُ مِنَ النُّصُوصِ الْقِبْطِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، مِنْهَا: نُصُوصٌ مِنَ التُّرَاثِ الشَّرْقِيِّ الْمَكْتُوبِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، واللِّيتورْجيَّة، وَآثَارٌ قِبْطِيَّةٌ، وَفِي التَّارِيخِ وَاللُّغَةِ وَالأَدَبِ، وَتَرْجَمَاتٌ لِبَعْضِ الدِّرَاسَاتِ الْهَامَةِ حَوْلَ التَّارِيخِ وَالأَدَبِ الْقِبْطِيِّ. وَيَضُمُّ هَذَا الْعَدَدُ بَاقَةً مِنَ الأَبْحَاثِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي أَثْرَتْهُ.

**مَلَفُّ الْعَدَدِ:** هُوَ نَشْرُ كِتَابٍ هَامٍ لِلْقُمُّصِ فِيلُوثَاؤُس إِبْرَاهِيم بَغْدَادِيِّ صَالِحَ الطَّنْطَاوِيِّ (١٨٣٧-١٩٠٤م) يُعْرَفُ بِاسْمِ كِتَابُ:«**حُسْنُ الاعْتِقَادِ فِي سِرِّ الاتِّحَادِ**»، تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ: **الْقُمُّص يُسطُس فَانُوسَ بُطْرُس**، وَيُقَدِّمُ لَنَا استدلالاتٍ بَيِّنَة عَلَى صِحَّةِ مُعْتَقَدِ الْكَنِيسَةِ الْقِبْطِيَّةِ الأُرْثوذكسِيَّةِ، وَيُسَجِّلُ لَنَا الرَّدَّ عَلَى دَعْوَةٍ لِلاتِّحَادِ بِغَيْرِ حِوَارٍ لَاهُوتِيٍّ جَادٍّ، إِذْ يَرُدّ عَلَى بَعْضِ الملكانيّين وَالْكَاثُوليك وَأَيْضًا الإِنْجِلِيكان فِي مَوْضُوعٍ هَامٍ، وَهُوَ طَبِيعَةُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ بَعْدَ الاتِّحَادِ. لَمْ يُنْشَرْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَبْل سِوَى ثَلاثَ مَقَالَاتٍ فِي مَجَلَّةِ الْكَرْمَةِ وَأَمَّا فِي هَذِهِ النَّشْرَةِ يُنْشَرُ نَصّ الكِتابِ كَامِلاً مِنْ خِلَال مَخْطُوطٍ مَنْسُوخٍ مَحْفُوظَة صُورَتِهِ لَدَى الْمُحَقِّقِ.

وَفِي **قِسْمِ التَّرْجَمَاتِ:** يُقَدِّمُ لَنَا **دُكْتورُ إِبْرَاهِيم سَاوِيرُس** تَرْجَمَةً لِجُزْءٍ مِنْ دِرَاسَةٍ هَامَةٍ عَنْ «**هُوِيَّةِ الغُنوسْيّينَ وَأَدَبِهِمْ**» لـ «**دِيفِيد بَرَاكْ**»، يَكْشِفُ جَانِبًا تَعْلِيمِيًّا لِأَحَدِ أَعْلَامِ الْفَلَاسِفَةِ وَالْمُعَلِّمِينَ الْكَنَسِيِّينَ وَهُوَ الْقِدِّيسُ «أَكْلِمَنْدُس» مُدِيرُ مَدْرَسَةِ الإسكندريَّة اللَّاهُوتِيَّةَ وَصَاحِبُ الْمَعْرِفَةِ الْبَاطِنِيَّةِ والغُنوسْتِيَّة وَكَذَلِكَ التَّفْسِيرِ الرَّمْزِيِّ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، وَيُتْحِفُ قُرَّاءُ الْمَجَلَّةِ بِتَرْجَمَةٍ أُخْرَى لِلْفَصْلِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ: «إِلِيزَابِيثْ بُولْمَانْ» عَنْ: «الأنبا بِشَاي وَالتَّارِيخِ الْمُبَكِّرِ لِلدَيْرِ الأَحْمَرِ» تَتَنَاوَلُ تَارِيخَ الدَّيْرِ وَمَوْقِعِهِ وَكَنِيسَتِهِ وَتَأْسِيسِ الْمَجْمَعِ الرَّهْبَانِيِّ بِهِ، وَتَنْظِيمِهِ، وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ لَا تُعْتَبَرُ تَرْجَمَةً فَقَطْ بَلْ شَهَادَةً مِنْ شَاهِدٍ عَاشِقٍ لِلدَيْرِ، وَكَذَا مُتَابِعٍ أَمْرَ تَرْمِيمِهِ وَاكْتِشَافِهِ.

وَفِي تَرْجَمَتِهِ، يُقَدِّمُ لَنَا **دُكْتورُ بَاسِمُ سَمِيرُ الشَّرْقَاوِيِّ** تَرْجَمَةً لِإِحدَى الْمَقَالَاتِ الْهَامَةِ مِنَ: «الْمَوْسُوعَةِ الْكِتَابِيَّةِ» عَنِ هُوِيَّةِ الْقِدِّيسِ يَعْقُوبَ الرَّسُولِ كَاتِب الرِّسَالَة فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَتُعَدُّ تِلْكَ

الْمَوْسُوعَةُ الصَّادِرَةُ فِي ١٩٠٣م مِنْ الْمَوْسُوعَاتِ الْهَامَةِ فِي دِرَاسَةِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، رُبَّمَا بِنَشْرِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَغَيْرِهَا يُمْكِنُ أَنْ يُوَالِي الْبَعْضُ تَرْجَمَتَهَا وَنَشْرَهَا.

وَفِي **قِسْمِ التَّارِيخِ وَالسِّيَرِ**: يَكْتُبُ لَنَا **الْبَاحِثُ وَالْمُهَنْدِسُ مِدْحَتْ حِلْمِي تادرس** عُضْو لَجْنَةِ التَّارِيخِ الْقِبْطِيِّ عَنْ سِيْرَةِ أَحَدِ شُهَدَاءِ الْعَصْرِ الْعُثْمَانِيِّ وَالَّتِي لَمْ تَصِلْ لَنَا مَصَادِرٌ عَنْهَا سِوَى مَخْطُوطٍ مَحْفُوظٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ بِبارِيس رَقْمَ (١٥٣) عَرَبِيّ، يُقَدِّمُ لَنَا النَّصَّ مَعَ مُقَدِّمَةٍ عِلْمِيَّةٍ مُسْتَوْفَاةٍ عَنْ السِّيْرَةِ وَمَصْدَرِهَا.

وَمِنْ نَفْسِ الْمَخْطُوطِ السَّابِقِ ذِكْرَهُ وَمَخْطُوطٍ آخَرٍ مِنْ دَيْرِ الأنبا أنطونيوس وَالْمَحْفُوظ تَحْتَ رَقْمِ ١١٠ تَارِيخ، يُقَدِّمُ **الْبَاحِثُ إِسْحَاق إِبْرَاهِيم الْبَاجُوشِيّ** نَصَّ سِيْرَةِ قِدِّيسٍ مِنَ الْعَصْرِ الْمَمْلُوكِيِّ يُدْعَى الأَنْبَا عَلَمَ الْمُلَقَّبُ بالسَّالوسي الَّذِي مِنْ شُبْرَا مِنْ مِنْيَةِ السِّيْرَجِ بِالْقَاهِرَةِ، وَالَّذِي تَنَيَّحَ عَامَ ١٣٤٣م، وَلَهُ الْعَدِيدُ مِنَ الْعَجَائِبِ، وَتُعْتَبَرُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ الْجُزْءَ الأَوَّلَ مِنْ تَقْدِيمِ وَتَحْقِيقِ وَدِرَاسَةِ هَذِهِ السِّيْرَةِ.

وَفِي **بَابِ خَاص فِي الْمَجَلَّةِ مَعْنِيّ بِنَشْرِ بَعْضِ مَقَالاتٍ مِنَ التُّرَاثِ الْقِبْطِيِّ ذَاتَ الصِّلَةِ**: نُقَدِّمُ فِي هَذَا الْعَدَدِ نَشْرَ نَصٍّ قِبْطِيٍّ مَعَ تَرْجَمَةٍ عَرَبِيَّةٍ قَامَ بِهَا الْقُمُّصُ أنجيلوس جَيِّدَ الْمُحَرَّقِيّ (الأَنْبَا مكسيموس مَطْرَانُ الْقَلْيُوبِيَّةِ وَبَنْهَا وَقُويسْنَا فِيمَا بَعْد)، وَيَدُورُ النَّصُّ حَوْلَ خَبَرِ نِيَاحَةِ الْبَابَا ثاؤفيلُس الْبَطْرِيرَكَ (٢٣)، بِقَلَمِ اِبْنِ أُخْتِهِ وَخَلْفِهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمُرْقُسِيِّ الْبَابَا كيرلُّس عَمُودَ الدِّينِ، الَّذِي يُخْبِرُنَا فِي هَذَا النَّصِّ عَنْ نَدَمِ الْبَابَا ثاؤفيلُس عَلَى فَرْزِ الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا ذَهَبِيّ الْفَمِ، وَصَفْحَ يُوحَنَّا فَمُ الذَّهَبِ عَنْهُ، كَذَلِكَ يُخْبِرُنَا عَنْ حَادِثَةٍ ما فِي زَمَنِ الاضْطِهَادِ، وَيُعْتَبَرُ هَذَا الْعَمَلُ جُزْءًا هَامًا مِنْ تَارِيخِ أَحَدِ الْبَطَارِكَةِ.

أَمَّا فِي **بَابِ الدِّرَاسَاتِ الليتورجيَّة**: نَجِدُ بَاقَةً مِنَ الأَبْحَاثِ الْهَامَةِ حَوْلَ نُصُوصٍ ليتُورْجيَّة يُقَدِّمُهَا لَنَا بَاحِثونَ فِي هَذَا الْمَجَالِ الشَّائِقِ وَالشَّائِكِ فِي آنٍ وَاحِدٍ، وَفِيهِ يُتْحِفُنَا **الأَبُ سيداروس عَادِل مُسْتَقِيم** بِمَجْمُوعَةِ ذُكْصولوجيّاتٍ لِرَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ ميخائيل، وَالْكَشْفَ عَنْ كَاتِبِهَا غَيْرِ المَعْرُوفِ وَهُوَ صَلِيبُ "بسطوروس" بْن بُطْرُسِ بْن وَهْبَة اللهِ، وَهُوَ مِنْ قَرْيَةِ دَيْرِ الْمَلَاكِ - مَلَّوي، واحتفظت الْقَرْيَةُ وَالأَمَاكِنُ الَّتِي اِنْتَقَل فِيهَا بِنُسَخٍ مِنْ تِلْكَ الذُّكْصولوجيَّات لِكُلِّ شَهْرٍ ذُكْصولوجيَّةً.

وَعَنْ الاحْتِفَالَاتِ الْخَاصَّةِ بِأَعْيَادِ الْمَلَائِكَةِ وَالشُّهَدَاءِ وَالْقِدِّيسِين وَتَذْكَارَاتِهِمْ، وَبَعْضِ الَّتِي وَصَلَتنَا مِنَ الأَلْفِ الأُوْلَى لِلْمِيلَادِ فِي كَنِيسَتِنَا الْقِبْطِيَّةِ، يُقَدِّمُ لَنَا **الأُسْتَاذُ شَهْدِي فَوْزِي كَامِل** بَاكُورَةَ نَشْرَاتِهِ مِنْ دِرَاسَتِهِ الْمُطَوَّلَةِ وَالْعَمِيقَةِ وَمَشْرُوعِهِ حَوْلَ السِّنَكْسَارِ الْقِبْطِيِّ، وَفِيهَا يُقَدِّمُ لَنَا ثَبْتٌ عَنْ بَعْضِ الأَعْيَادِ الْمُبَكِّرَةِ، والأَصْوَامِ فِي الْكَنِيسَةِ الْقِبْطِيَّةِ، مِنْ خِلَال بَعْضِ الْبَرْدِيَّاتِ والأوستراكات (الشُّقافات) وَالْكِتَابَاتِ الْحَائِطِيَّةِ.

ثُمَّ يَنْشُرُ لَنَا **دُكْتورُ مِينَا صَفْوَتْ حَلِيمَ** إِبْصالياتَ وَاطِس، وَكَيْفَ اِسْتُخْدِمَتْ أَرْبَاعَهَا فِي مَرَدَّاتِ الْأَنَاجيلِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ آحادًا وَأَيَّامًا، مَعَ دِرَاسَةٍ مُسْتَفِيضَةٍ حَوْلَ هَذِهِ الأبْصاليّات مِنْ خِلَالِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ، وَمُدَى تِكْرارِ تلك الْمَرَدَّاتِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ، والقِراءاتِ الْمُرْتَبِطَةَ بِتِلْكَ الْمَرَدَّاتِ.

وَتَقَدُّمُ لَنَا بَاحِثَةُ الدُّكْتورَاهِ **نِيفِينَ جِرْجِسِ رُشْدِي**، الْمُدَرّسُ الْمُسَاعِدُ بِقِسْمِ الْعِبَادَةِ والليتورْجيَّة بِالْكُلِّيَّةِ الإِكْلِيرِيكِيَّةِ بَحْثًا عَنْ كِتَابِ «تَرْتِيبَ الْكَهَنُوتِ» للأنْبَا ساويرُس بْن الْمُقَفَّعِ، ضِمْنَ مَشْرُوعِ الإِشَارَاتِ الليتُورْجِيَّة فِي الْكِتَابَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقُرُونِ الْوُسْطَى، مَعَ إِثْبَاتِ نِسْبَةِ النَّصِّ للأنْبَا ساويرُس وَالرَّدِّ عَلَى بَعْضِ الاعْتِرَاضَاتِ الْخَاصَّة بِذَلِكَ.

أَمَّا عَنْ الإِبْصاليّات الْخَاصَّة بِاسْتِقْبَالِ الأَبِ الْبَطْرِيرِكِ وَحُضُورِهِ إِلَى الْبَيْعَةِ، يُقَدِّمُ لَنَا **الأسْتَاذُ وَجِيه سَامِي عَوَض** بَعْضَ الطَّرُوحَاتِ الَّتِي تُقْرَأُ فِي حُضُورِ الأَبِ الْبَطْرِيرِكِ، مَعَ تِبْيَانِ التَّذَوُّقِ الأَدَبِيِّ وَالْقِيَمِ الْبَلَاغِيَّةِ فِي تِلْكَ النُّصُوصِ، وَتَثَبُّتًا بِأَلْقَابِ الأَبِ الْبَطْرِيرِكِ مِنْ خِلَالِهَا، وَذَلِكَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ كَنِيسَةِ الْقِدِّيسَةِ بِرْبَارَة بِمِصْرَ الْقَدِيمَةِ.

وَبِبَحْثِهَا الرَّائِعِ، تُقَدِّمُ لَنَا **الدُّكْتورَةُ سُهَيْرُ أَحْمَدَ** الأُسْتَاذُ الدُّكْتورَ بِجَامِعَةِ عَيْنَ شَمْسٍ ثاني أَبْحَاثِهَا عَلَى صَفْحَاتِ هَذِهِ الْمَجَلَّةِ، وَهُوَ إِعَادَةُ نَشْرِ نَصٍّ قِبْطِيٍّ مِنْ خِلَالَ أوستراكا (شُقَافَة فُخَّارٍ)، لِمُرَاجَعَةَ قِرَاءَتِهَا وَتَرْجَمَتِهَا، وَذَلِكَ مِمَّا يُقَدِّمُ لَنَا قُدْوَةً عَمَلِيَّة وَعِلْمِيَّة لِعَالَمٍ يُرَاجِعُ وَيُدَقِّقُ وَيُصَوِّبُ وَيُعَدِّلُ طَالَمَا فِي الْحَيَاةِ وَالْبَحْثِ وَمَنْ خِلَالَ الْخَبَرَاتِ الْمُكْتَسَبَةِ طُوَالَ مَسِيرَتِهِ الْبَحْثِيَّةِ وَتَعَلُّمِهَا الدَّؤُوبِ.

أَمَّا عَنْ كُتَّابِ هَذَا الْعَدَدِ فَبَعْضَهُمْ مِمَّنْ أَثْرَوَا الْمَجَلَّةَ فِي أَعْدَادٍ سَابِقَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَارِكُنَا بِإِسْهَامِهِ لِأَوَّلِ مَرَّة، فَلِهَؤُلَاءِ وَأُولَئِكَ مِنَّا جَزِيلَ الشُّكْرِ.

نَشْكُرُ أَيْضًا كُلَّ مَنْ سَاهَمَ مَعَنَا بِجَهْدٍ وَمَدَّ لَنَا يَدَ الْعَوْنِ لِإِخْرَاجِ هَذَا الْعَدَدِ مِنْ « الصَّخْرَةِ » بِمُسْتَوَى يَلِيق بِالْقُرَّاءِ الأَعِزَّاءِ، وَنَشْكُرُ عَلَى وَجْهِ الخُصوصِ **الأَبَ الْمُبَارَك سيداروس عَادِل مُسْتَقِيم وَالأُسْتَاذَ عَبْدَ الْعَزِيزِ صَالِح عَبْد الْعَزِيز والدُّكتور باسِم سَمِير الشَّرْقَاوِيّ** لِتَعَبِهِم فِي الْمُرَاجَعَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَالإِخْرَاجِ الْفَنِّيِّ لِهَذَا الْعَدَدِ، كَذَلِكَ الشُّكْر مَوْصُولٌ لِلأَبِ الْمُوَقَّرَ **الْقُمُّص يسطس فَانُوس بُطْرُس** الَّذِي عَضَّدَ هَذَا الْعَدَدِ لِلصُدُورِ.

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُبَارِكَ فِي هَذَا الْعَمَلِ، لِيَنمو وَيُزْهِرَ وَيُثْمِرَ ثَلاثين وَسِتّين وَمِئَة، لِمَنْفَعَةِ الْقُرَّاءِ وَلِخَيْرِ وَبُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ، بِصَلَوَاتِ صَاحِبَ الْغِبْطَةِ وَالْقَدَاسَةِ **الْبَابَا تواضروس الثَّانِي بَابَا الإسكندريَّة وَبَطْرِيرك الْكِرَازَةِ الْمَرْقُسِيَّة**. وَلِإِلَهِنَا الْمَجْدَ الدَّائِمَ فِي كَنِيسَتِهِ الْمُقَدَّسَةِ إِلَى الأَبَدِ، أَمين.

**أُسْرَةُ التَّحْرِيرِ**

مجلّة الصّخرة القبطيّة: (CRJCS: The Coptic Rock: A Journal of Coptic Studies)
*CRJCS –Year. 8, Issue. 2 (Egypt, Mar. 2022), p. 127-138.*

# الأنْبَا بِشَاي[1] وَالتَّاريخُ المُبَكِّر للدَّيْرِ الأحْمَر[2]

**إِلِيزَا ابِيثْ بُولْمَانْ**

**ترْجَمة**

**أ.م.د. إبْراهِيم سَاويرُس[3]**

**كُلِّية الآثَار – جَامعَة سُوهَاج**

i.saweros@gmail.com

تَدُلُّ الأدِلَّة المكْتُوبة والأَدلَّةُ المَادِيَّةُ عَلَى أنَّ مُتَوَحِّدًا يُسمَّى الأنبا بِشَاي هو مَنْ أسَّسَ الدَّيْرَ الأَحْمَرَ. النِّظَامُ الرُّهْبَانِي عِنْد الأَنْبَا بِشَاي كَانَ نِظَامُ الشَّرِكَةِ، وَهُوَ يُعْنِي وُجُود دَيْرٍ مُشْتَرَكٍ لِلرُّهْبَانِ الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لِرَئِيسِ دَيْرٍ يَتَمَتَّعُ بِمُخْتَلَفِ السُّلْطَاتِ. تَكُونُ الْعِبَادَةُ فِي الدَّيْرِ جَمَاعِيَّةً، وَتَكُونُ وَجَبَاتُ طَعَامِ الرُّهْبَانِ وَاحِدَةً، وَلَهُم نِظَامٌ صَارِمٌ فِي الْعَمَلِ وَالْعِبَادَةِ، وَلَهُم نِظَامٌ مَادِيٌّ وَاضِحٌ دَاخِل الأَسْوَارِ، وَكَذَلِكَ قَوَاعِدٌ رُهبَانِيَّة مُدَوَّنَة.

---

[1] يُكتب اسم الأنبا بشاي هكذا Pshoi في الإنجليزية الحديثة، ويُقرأ بيشوي. وقد فضلت كتابها بشاي كما ينطقها أهل المنطقة حتى اليوم.

[2] هذه ترجمة بتصرف ل:

S. Emmel and B. Layton, "Pshoi and the Early History of the Red Monastery", in E. S. Bolman (ed.), *The Red Monastery Church: Beauty and Asceticism in Upper Egypt*, Cairo, 2016, p. 11-16.

[3] هَاتَفَنِي القُمُّص أنْطُونْيُوس الشِّنُودِي، أمِينُ الدَّيْرِ الأَحْمَرِ قَبْلَ إعْدَادِ هَذِهِ الْمَقَالَة بِعِدَّةِ أسَابِيعٍ ، وَعَرَضَ عَلَيَّ الْبَدْءِ فِي تَرْجَمَةِ كِتَابِ الدَّيْرِ الأَحْمَرِ مِن تَحْرِيرِ إلِيزَابِيث بُولْمَان إلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة، وَقَدِ اسْتَحْسَنْتُ الْفِكْرَةَ جِدًّا، وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْعَمَلَ عَلَى الْحُصُولِ عَلَى المُوَافَقَاتِ الرَّسْمِيَّة لِذَلِكَ، وَإلَى حِينِ صُدُورِ الْكِتَابِ مُتَرْجَمًا بِالْكَامِلِ، أَوَدُّ نَشْر هَذَا الْفَصْلُ مُنْفَرِدًا، وَهُوَ الْفَصْلُ الثَّانِي مِنَ الْكِتَابِ، لِمَا لَهُ مِنْ أَهَمِّيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّنِي سَأَبْنِي عَلَيْهِ عَمَلًا بَحْثِيًّا آخَرَ سَأَذْكُرُهُ لَاحِقًا فِي هَامِش ٣٣. لَاحِظ أَنَّ المَرَاجِعَ مَذْكُورَةٌ هُنَا مُخْتَصَرَةٌ، وَسَوْفَ تَرِدُ كَامِلَةً فِي التَّرْجَمَةِ الْكَامِلَةِ لِلْكِتَابِ. كَمَا أَنَّهُ تَمَّ اسْتِبْعَادُ الصُّوَرَ الْمُلْحَقَة بِالنَّصِّ فِي الْكِتَابِ الأَصْلِيِّ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ ضَرُورِيَّتِهَا لِلنَّصِّ، وَسَتَظْهَرُ الصُّوَرُ مَعَ الْكِتَابِ الكَامِلِ.

كَانَت نَشْأَةُ هَذَا النِّظَام الرَّهْبَانِي عَلَى يَدِ الأَنْبَا بَاخُومْيُوس -عِدَّة عُقُودٍ قَبْلَ زَمَنِ الأَنْبَا بِشَايِ- وَفِي مَكَانٍ يَبْعُدُ حَوَالِي سِتّة وَتِسْعِينَ كِيلُو مِتْر (سِتّين مِيل) إِلَى الْجَنُوب مِنَ المَوْقِع الحَالِي لِلدَّيْر الأَحْمَرِ. فِي ذُرْوَةِ نَشَاطِ الأَنْبَا بِشَاي، حَوَالِي عَام ٣٥٠ م، كَانَ هُنَاكَ مَا لَا يَقِلُّ عَنْ أَحَدَّ عَشْرَ دَيْرًا بَاخُومِيًا، فِي أَمَاكِن مُخْتَلِفَةٍ مِنْ جَنُوبِ مِصْرَ. بَعْضَ هَذِهِ الْجَمَاعَاتِ الرُّهْبَانِيَّةِ الْبَاخُومِيَّة كَانَت مَوْجُودَةٌ فِي نَفْسِ المَنْطِقَةِ الجُغْرَافِيَّةِ الَّتِي تَأَسَّسَ فِيهَا الدَّيْرُ الأَحْمَرُ، وَلَكِن عَلَى الْجَانِبِ الآخَرِ مِن نَهْرِ النِّيلِ، عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ، نَاحِيَةِ بَانُوبُولِيس (أخْمِيم).

وُصِفَ تَأْسِيسُ الأَنْبَا بِشَاي لِلدَّيْرِ الأَحْمَرِ فِي حَوْلِيَّةٍ مُدَوَّنَةٍ بِاللَّهْجَةِ الصَّعِيدِيَّةِ لِلُّغَةِ الْقِبْطِيَّةِ، وَهِيَ لَهْجَةُ جَنُوب مِصْرَ. هَذِهِ الْحَوْلِيَّةُ مَحْفُوظَةٌ فِي المَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ بِنَابُولِي وَهِيَ عِبَارَةٌ عَن عِدَّةِ شَذَرَاتٍ فِي حَالَةٍ سَيِّئَةٍ مِنَ الْحِفْظِ.[٤] تَبْدَأُ قِصَّةَ تَأْسِيسِ الدَّيْرِ الأَحْمَرِ فِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ بِذِكْرِ رَاهِبٍ يُدْعَى بِيجُول. يَبْدُو مِنْ نَصِّ الْحَوْلِيَّةِ أَنَّ بِيجُول هَذَا هُوَ رَاهِبٌ عَاشَ طِبْقًا لِلْقَوَاعِدِ الرُّهْبَانِيَّة الْبَاخُومِيَّة، رُبَّمَا فِي أَحَدِ الأَدْيُرَةِ الْبَاخُومِيَّةِ فِي مَنْطِقَةِ إِخْمِيم. بِسَبَبِ حَمَاسِ بِيجُول الزَّائِدِ لِحَيَاةِ النُّسْكِ الشَّدِيدِ، يَبْدُو أَنَّهُ قَدْ أَعَادَ كِتَابَةَ الْقَوَاعِدَ الرُّهْبَانِيَّة الْبَاخُومِيَّة عَلَى نَمَطٍ أَكْثَرَ شِدَّةً، وَيَنْحُو نَحْوَ مَسْلَكِ النُّسْكِ الشَّدِيدِ. رُبَّمَا كَانَ بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ فِي النُّسْكِ الشَّدِيدِ، أَو أَنَّ الأَنْبَا بِيجُول قَد مُنِعَ مِنَ الْبَقَاءِ كَرَاهِبٍ بَاخُومِيٍّ عَادِيٍّ دَاخِلَ أَحَدِ الأَدْيُرَةِ الْبَاخُومِيَّةِ، انْتَقَلَ بِيجُول إِلَى الصَّحَرَاءِ غَرْبِ النِّيلِ. هُنَاكَ صَارَ رَئِيسًا لِدَيْرٍ يَسِيرُ طِبْقًا لِقَوَاعِدِهِ الرُّهْبَانِيَّة المُتَشَدِّدَةِ، وَهُوَ الدَّيْرُ الْمَعْرُوفُ حَالِيًا بِاسْمِ الدَّيْرِ الأَبْيَضِ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَغَيْرَ بَعِيدٍ عَنْ الأَنْبَا بِيجُول عَاشَ الْمُتَوَحِّدُ بِشَاي. كَانَ الأَنْبا بِشَاي يُقَوِّدُ مِنْ كَهْفِهِ (مَغَارَتِهِ) فِي الصَّحْرَاءِ جَمَاعَةً مِنْ الْمُتَوَحِّدِينَ الْمُرْتَبِطِينَ مَعًا بِشَكْلٍ مَا. جَمَاعَةُ الْمُتَوَحِّدِينَ

[٤] مجموعة شذرات قبطية صعيدية تحمل رقم:

Biblioteca Nazionale, Naples, IB 2, ff. 8-12.

وقد نشرها نشرة غير جيدة إميلينو في:

Amélineau 1888-1895, I: 229-236.

تم استعادة اسم الأنبا بشاي المفقود بسبب رداءة الشذرات، وتم التأكد من وجود اسمه عن طريق تفاصيل أخرى في متن النص، للمزيد عن حولية نابولي، مع ترجمة كاملة، وتحليل دقيق، ونقد للحولية ككل، راجع:

Layton 2014, 14-22, 27-32.

الَّتِي قَادَهَا الأنبا بِشَاي كَانَتْ مُتَمَاسِكَةً تَحْتَ قِيَادَتِهِ الرُّوحِيَّةِ، وَكَانَ لَهُمْ نظامٌ جُزْئِيٌّ مُبَسِّطٌ يُسَهِّلُ عَلاَقَتَهُمْ سَوِيًّا، لَكُنَّ لَمْ يَكِنْ عِنْدَهُمْ نظامُ حَيَاةٍ مُشْتَرَكٍ صَارِمٍ، وَلَا قَوَاعِدُ رُهْبَانِيَّة مَكْتُوبَة كَالْأَدْيُرَة الْبَاخُومِيَّة. وَهَكَذَا كَانَ نظامُ حَيَّاتِهِمْ بَسِيطًا، يَنْتَقِلُ إِلَيْهِمْ إِمَّا بِاتِّبَاعِ الأَنْبَا بِشَاي كَنَمُوذَجٍ، أَوْ سَمَّاعِ تَعَالِيمِهِ شَفَوِيًّا. تَذْكُرُ حَوْلِيَّةُ نَابُولِي أَنْ الأَنْبَا بِشَاي كَانَتْ لَهُ بَصِيرَةً رُوحِيَّةً، وَرُؤَى تَنَبُّؤِيَّةٍ، وَقَدْ مَكَّنَتَهُ تِلْكَ الْقُدْرَاتِ الرَّوْحِيَّةِ الْخَارِقَةِ أَنْ يُدْرِكَ، وَمِنْ ثَمَّ يَصِدَ هُجُومَ رُوحٍ نَجَسٍ عَلَى تَلَامِيذِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ بِسنواتِ، اِحْتَفَظَ تَلَامِيذُ الأنبا بِشَاي بِمَسْكَنِهِ الرُّهْبَانِيّ الصَّحَرَاوِيّ كَتَذْكَارٍ لِحَيَاتِهِ الرُّهْبَانِيَّةِ النَّمُوذَجِيَّةِ.

عِنْدَمَا زَادَ عَدَدُ الإِخْوَةِ تَلَامِيذِ الأَنْبَا بِشَاي إِلَى "**ثَلَاثِينَ أَخٍ أَو أَكْثَر**"،[٥] أَقْنَعَهُم الأَنْبَا بِشَاي بِتَأْسِيسِ دَيْرٍ يَنْتَمِي لِلْأَنْبَا بيجُول، وَيَسِيرَ عَلَى نَهْجِهِ، وَيُقَادُ عَلَى طَرِيقَتِهِ. كَانَتْ تِلْكَ بِدَايَةُ دَيْرِ الأَنْبَا بِشَايِ كَمُؤَسَّسَةٍ رُهْبَانِيَّةٍ تَسِيرُ عَلَى نِظَامِ الشَّرِكَةِ. طَلَبَ الأَنْبَا بِشَاي مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُوقِّعُوا عَلَى "**عَهْدٍ أَنْ يَحْيَوْا بِكُلِّ قَوَاعِدَ وَأَوَامِرَ ... الأَنْبَا بيجُول**"، وأن يُلزِمُوا أَنْفُسَهُم بِنَمَطِ الْحَيَاةِ الصَّارِمِ الَّذِي يَتْبَعَهُ الأَنْبَا بيجُول. وَبِهَذَا بَدَأَ اتِّحَادُ دَيْرَيْنِ، يَتَرَأَسُهُمَا كُلٌّ مِن الأَنْبَا بيجُول وَالأَنْبَا بِشَاي، عَلَى أَنْ يَكُونَ الأَنْبَا بيجُول هُوَ الرَّئِيسُ الأَعْلَى لِلدَّيْرَيْنِ وَمُشرِّعُ الْقَوَاعِدِ الرُّهْبَانِيَّة. فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ اِنْضَمَّ لِهَذَا الِاتِّحَاد دَيْرٌ نِسَائِيٌّ يَقَعُ نَاحِيَة قَرْيَة أَدْرِيبَه الْقَرِيبَة مِنْهُ، وَبِذَلِكَ صَارَ هُنَاكَ اتِّحَادُ أَدْيُرَةٍ ثُلَاثِيُّ الأَرْكَانِ، وَكَانَ رَئِيسُ هَذَا الِاتِّحَاد يُلَقَّبُ "**أَب هَذِهِ المَجَامِع**"، وَالأَبُ الأَوَّلُ لِلِاتِّحَادِ كَانَ الأَنْبَا بيجُول.[٦]

بَعْدَ فَجْوَةٍ صَغِيرَةٍ فِي الأَدِلَّةِ التَّارِيخِيَّةِ الْمُدَوَّنَةِ، يُمْكِنُنَا مُتَابَعَة الْخَيْطِ بَعْدِهَا بِبِضْعَةِ سَنَوَاتٍ مَعَ ظُهُورِ رَاهِبٍ يُدْعَى شِنُودَة، وَقَدْ صَارَ الأَبَ الثَّالِثَ لِهَذِهِ المَجَامِعِ فِيمَا بَيْنَ حَوَالَي عَام ٣٨٥ م حَتَّى مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ. كِتَابَات الأَنْبَا شِنُودَة، وَهِيَ أَيْضًا مُدَوَّنَةٌ بِالْقِبْطِيَّةِ الصَّعِيدِيَّةِ، هِيَ

[٥] ما بين الأقواس هو اقتباسات مطابقة للنصوص الأصلية، لاحظ أنني لم أراجع ذلك على الأصل القبطي، بل اكتفيت في هذه المرحلة بالترجمة عن الإنجليزية فقط.

[٦] عن تراتبية السلطة في اتحاد الأديرة يمكن مراجعة كل من:
Layton 2002, 26-29; Layton 2007, 53-58; Krawiec 1998; Krawiec 2008; Brakke 2007.

الدَّلِيلُ الْمُبَاشِرُ وَالْأَقْرَبُ وَالْأَكْثَرُ مَوْثُوقِيَّةً عَنِ اتِّحَادِ الْأَدْيُرَةِ الثُّلَاثِي وَعِلَاقَاتِهِم مَعًا.[٧] يُشِيرُ الْأَنْبَا شِنُودَة فِي كِتَابَاتِهِ إِلَى دَيْرٍ آخَرٍ لِلرِّجَالِ بِخِلَافِ دَيْرِهِ، وَهُوَ بِالتَّأْكِيدِ دَيْرُ الْأَنْبَا بِشَاي (لَاحِظْ أَنَّ الْأَنْبَا شِنُودَة لَا يَقُولُ ذَلِكَ حَرْفِيًّا فِيمَا تَبَقَّى مِنْ كِتَابَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقَاتِ النُّصُوصِ). وَصَفَ شِنُودَةْ دَيْرَ الرِّجَالِ الْآخَرِ فِي الِاتِّحَادِ بِأَوْصَافٍ عِدَّةٍ مِنْهَا "**الدَّيْر الشَّمَالِي**" وَ "**الْمَجْمَع الشَّمَالِي**".[٨]

تَمِدُّنَا كِتَابَاتِ الْأَنْبَا شِنُودَة بِنَوْعَيْنِ مِنَ الْأَدِلَّةِ عَنِ اتِّحَادِ الْأَدْيُرَةِ. مِنْ نَاحِيَةٍ فَقَدْ اقْتَبَسَ الْأَنْبَا شِنُودَة فِي ثَنَايَا كِتَابَاتِهِ مِئَاتَ مِنَ الْقَوَاعِدِ الرُّهْبَانِيَّةِ الْمُنَظِّمَةِ لِلِاتِّحَادِ، يَعُودُ بَعْضُهَا بِلَاشَكٍّ إِلَى الْأَنْبَا بِيجُول.[٩] إِشَارَتَهُ إِلَى الدَّيْرِ الشَّمَالِيِّ (أَيًّا كَانَ اللَّقَبُ الَّذِي يَسْتَخْدِمُهُ لَهُ) تَرِدُ بِشَكْلٍ أَسَاسِيٍّ فِي الْقَوَاعِدِ الرُّهْبَانِيَّةِ الْمُتَنَاثِرَةِ بَيْنَ كُتُبِ الْأَنْبَا شِنُودَة التِّسْعَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِاسْمِ الْقَوَانِينِ، وَهِيَ تُقَدِّمُ لَنَا إِشَارَاتٍ مُثِيرَةً لِلشَّغَفِ جِدًّا عَنِ الْحَيَاةِ الرُّهبَانِيَّة. طِبْقًا لِمَا تَرْسِمَهُ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ الرُّهْبَانِيَّة مِنْ نَمَطِ حَيَاةٍ، فَإِنَّ "**أَبَ هَذِهِ الْمَجَامِعِ**" هُوَ الْمَنُوطُ بِهِ تَوْزِيعُ الْمُتَرَهِّبِينَ الْجُدُدِ عَلَى هَذَا الدَّيْر أَوْ ذَاكَ مِنْ دَيْرَيِّ الرِّجَالِ بِإِرَادَتِهِ الْمُنْفَرِدَةِ.[١٠] كَانَ هُوَ مَنْ يُحدِّدُ عَدَدَ الْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيفَةِ الَّتِي يُسْمَحُ لِلدَّيْرِ الشَّمَالِيِّ بِامْتِلَاكِهَا لِتَأْدِيَةِ أَعْمَالِهِ الشَّاقَةِ (جَمَلٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْحَمِيرِ).[١١]

[٧] للمزيد عن الأنبا شنودة وكتاباته، يمكن الرجوع إلى:

Emmel 2004a; Emmel 2004b; Emmel 2008a.

[٨] استخدم الأنبا شنودة تعبيرات أخرى مثل "مجمعنا الآخر الصغير، الواقع شمال هذا المجمع"، وتعبيرات شبيهة به. كان الدير الشمالي هو الأصغر بين ديري الرجال في الاتحاد، وكان الأنبا شنودة يدعوه من مستقره في الدير الأبيض الجنوبي "المجمع الصغير". كان الأنبا شنودة يقصد ذلك المعنى حرفيًا، فعلى سبيل المثال كان مقررًا للدير الأبيض استعمال سبعة حمير في أعماله الشاقة، بينما كان نصيب الدير الأحمر ثلاثة فقط، وهكذا. راجع الملاحظة رقم ١١.

9 Layton 2007; Layton 2008, Layton 2009b; Layton 2014.

[١٠] يرد ذلك في القانون التاسع للأنبا شنودة، وهي القاعدة رقم ٤١٠ بحسب ترقيم بنتلي لايتون للقواعد الرهبانية التي وردت متناثرة في كتابات الأنبا شنودة الكثيرة، وقد قام بتجميعها وترتيبها وترقيمها في كتابه "قوانين آبائنا"، راجع:

Layton 2014, 264-265.

[١١] يرد ذلك في القانون السادس للأنبا شنودة، وهي القاعدة رقم ٣٠٢ بحسب ترقيم بنتلي لايتون، راجع:

Layton 2014, 216-217.

تَعَاوَنَ دَيْرَا الرِّجَالِ مَعًا بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمُتَعَدِّدَةٍ فِي الْحَيَاةِ الدَّيْرِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ. مِنْ مَظَاهِرِ هَذَا التَّعَاوُنِ أَنَّ رُهْبَانَ دَيْرِ الْأَنْبَا بِيجُول كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَعْضِ مَشْرُوعَاتِ الدَّيْرِ الشَّمَالِيِّ أَحْيَانًا.[١٢] اشْتَرَكَ رُهْبَانُ الدَّيْرَيْنِ فِي صَلَوَاتِ الْإِفْخَارِسْتِيَّا فِي الْمُنَاسَبَاتِ اللِّيتُورْجِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَوَجَّبُ عَلَيْهِم التَّشَارُكَ فِي صَلَوَاتِ تَجْنِيزِ وَطُقُوسِ دَفْنِ جَمِيعِ رُهْبَانِ وَرَاهِبَاتِ أَدْيُرَةِ الِاتِّحَادِ.[١٣] كَانَ عَلَى دَيْرِ الْأَنْبَا بِيجُول أَنْ يَمِدَّ رُهْبَانَ الدَّيْرِ الشَّمَالِيِّ بِمَا يَكْفِيهِم مِنَ الْخُبْزِ الْمُجَفَّفِ لِمُدَّةِ عَامٍ، مَرَّةً وَاحِدَةً سَنَوِيًّا.[١٤] كُلِّفَ رَئِيسُ دَيْرِ الْأَنْبَا بِشَاي بِفَحْصِ أَمَاكِنِ نَوْمِ جَمِيعِ الرُّهْبَانِ مَرَّةً وَاحِدَةً شَهْرِيًّا.[١٥] تُوجَدُ إِشَارَاتٌ أُخْرَى فِي كِتَابَاتِ الْأَنْبَا شِنُودَة تُشِيرُ إِلَى وُجُودِ عَدَدٍ مِنَ الْمُتَوَحِّدِينَ يَسْكُنُونَ خَارِجَ أَسْوَارِ الدَّيْرِ الشَّمَالِيِّ.[١٦] كَمَا تُوجَدُ كَذَلِكَ إِشَارَةٌ غَامِضَةٌ عَنْ حُدُوثِ مَا يُشْبِهُ جَدَلًا فِكْرِيًّا أَوِ انْقِسَامٍ سَابِقٍ بَيْنَ رُهْبَانِ الدَّيْرِ الشَّمَالِيِّ بِخُصُوصِ مُشَارَكَةِ الْعِلْمَانِيِّينَ مِنْ خَارِجِ الدَّيْرِ فِي صَلَوَاتِ الْإِفْخَارِسْتِيَّا بَيْنَ الرُّهْبَانِ.[١٧]

خَارِجُ نصُوصِ الْقَوَاعِدِ الرُّهْبَانِيَّةِ، أَشَارَ الْأَنْبَا شِنُودَة لِلْأَنْبا بيجُول مَرَّتَيْنِ بِشَكْلٍ صَرِيحٍ. فِي الْإِشَارَةِ الْأُولَى، وَالَّتِي رُبَّمَا دُوِّنَتْ فِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى لِتَوَلِّي الْأَنْبَا شِنُودَة دَرَجَةَ "**أَبِ هَذِهِ الْمَجَامِعِ**"، أَي حَوَالَي نِهَايَةِ ثَمَانِينَاتِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمِيلَادِيِّ، فِي هَذِهِ الْإِشَارَة ضَمَّ الْأَنْبَا شِنُودَة الْأَنْبَا بِيجُولَ إِلَى قَائِمَةِ "**آبَائِنَا**"، وَهُوَ التَّعْبِيرُ الَّذِي اعْتَادَ شِنُودَة اسْتِخْدَامَهُ فِي وَصْفِ الْآبَاءِ الْمُؤَسِّسِينَ

[١٢] يرد ذلك في القانون الخامس للأنبا شنودة، وهي القاعدة رقم ٢٣٨ بحسب ترقيم بنتلي لايتون، راجع:
Layton 2014, 186-187.

[١٣] يرد ذلك في القانون الخامس للأنبا شنودة، في القاعدتين رقمي ٢٢٩، ٢٤١ بحسب ترقيم بنتلي لايتون، راجع:
Layton 2014, 182-183, 188-189.

[١٤] يرد ذلك في القانون التاسع للأنبا شنودة، وهي القاعدة رقم ٣٨١ بحسب ترقيم بنتلي لايتون، راجع:
Layton 2014, 250-251.

[١٥] يرد ذلك في القانون الخامس للأنبا شنودة، وهي القاعدة رقم ١٩٨ بحسب ترقيم بنتلي لايتون، راجع:
Layton 2014, 168-169.

[١٦] يرد ذلك في القانون الرابع للأنبا شنودة، وللمزيد يمكن مطالعة:
Crum 1905, 88, col. 1, ll. 26-27; Layton 2007, 55.

[١٧] يرد ذلك في القانون التاسع للأنبا شنودة، وهي القاعدة رقم ٣٨٢ بحسب ترقيم بنتلي لايتون، راجع:
Layton 2014, 252-253.

لِلاِتِّحَاد.[١٨] لَاحِظْ أَنَّ الْأَنْبَا شِنُودَة يَصِفُ الِاثْنَيْنِ الَّذِينَ سَبَقَاهُ فِي رِئَاسَةِ الِاتِّحَادِ بِأَنَّهُمَا قَد تَنَيَّحَا، (وَيَبْدُو أَنَّ أَحَدَهُمَا قَدْ تَنَيَّحَ حَدِيثًا جِدًّا قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى الْأَنْبَا شِنُودَة رِئَاسَةَ الِاتِّحَادِ مُبَاشَرَةً)، وَأَنَّهُ لَا يَضَع الْأَنْبَا بِشَاي ضِمْنَ "آبَائِنَا"، وَلَعَلَّ ذَلِكَ عَائِدُ إِلَى كَوْنِ الْأَنْبَا بِشَاي لَمْ يَزَلْ حَيًّا حِينَ دُوِّنَتْ تِلْكَ الْفَقَرَة.[١٩] يُخْبِرُنَا الْأَنْبَا شِنُودَة أَنَّ الْأَنْبَا بِشَاي كَانَ الْمُرْشِدُ الرُّوحِيُّ لِرَاهِبَاتِ دَيْرِ النِّسَاءِ، وَقَدِ اعْتَادَ أَن يَزُورَهُنَّ وَيُرْشِدَهُنَّ وَ"**يُخْبِرَهُنَّ بِالْحَقِّ**".[٢٠] المَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْأَنْبَا شِنُودَة الْأَنْبَا بِشَاي نُورِدُهَا لَاحِقًا.

لَا تُؤَرَّخُ كَنِيسَةُ الدَّيْرِ الْأَحْمَرِ بِزَمَنِ الأَنْبَا شِنُودَة نَفْسَهُ، وَلَا زَمَنِ الْأَنْبَا بِشَاي، بَل بِحَوَالَي قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ بَعْدِهِمَا.[٢١] قَد أُكتُشِفَ بِالْمَنَاطِقِ المُحِيطَةِ بِالْكَنِيسَةِ بَقَايَا مَبَانِي مُتَهَدِّمَةٌ تَعُودُ لِعُصُورٍ قَدِيمَةٍ أَو لِلْعُصُورِ الْوُسْطَى، مِنْ شِبْهِ المُؤَكَّدِ أَنَّهَا مَبَانِي رُهْبَانِيَّة، وَقَد دُفِنَت فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ بِمُرُورِ الزَّمَنِ. أَحَدُ الرُّسُومِ الْجِدَارِيَّةِ بِكَنِيسَةِ الدَّيْرِ الأَحْمَر، وَالَّذِي يُؤَرَّخُ بِحَوَالَي الْقَرْنِ السَّادِسِ أَو السَّابِع، يُصَوِّرُ وَجْهَ (بُورْتِريه) الْأَنْبَا بِشَاي نَفْسَهُ، وَقَدْ كُتِبَ إِلَى جِوَارِهِ تَعْرِيفُهُ بِاللَّقَبِ الشَّرَفِيِّ الْعَظِيمِ "الْأَرْشِمَنْدْرِيت"، وَهُوَ اللَّقَبُ الَّذِي يُلَائِمُ الْأَبَ المُؤَسِّسَ لِلدَّيْرِ. اسْتِخْدَامُ اللَّقَبِ الشَّرَفِيِّ "الْأَرْشِمَنْدْرِيت" كَانَ شَائِعًا مُنْذُ الْقَرْنِ الرَّابِعِ، وَكَان يُشِيرُ دَوْمًا إِلَى رَئِيسِ الدَّيْرِ، وَلَكِنَّهُ لَا يعْنِي بِالضَّرُورَةِ رَئِيسِ اتِّحَادِ أَدْيُرَةٍ.[٢٢]

---

[١٨] عن استخدام الأنبا شنودة لكلمة آباء، راجع:

Layton 2009a.

[19] Emmel 2004a, 2: 265-570; Krawiec 2002, 31-37.

[٢٠] يرد ذلك في القانون الثاني للأنبا شنودة، وفي نص آخر نشره كون ونسبه لخليفة الأنبا شنودة، الأنبا ويصا. لكن باحثين آخرين يرون نسبته للأنبا شنودة نفسه، كما اقترح المحرر إميلينو في نشرة أقدم للنص. راجع:

Kuhn 1956, 1: 118, 2: 3-11, 113-114; Amélineau 1907-1914, 2: 269; Emmel 2004a, 1: 130, 2: 256, 566.

[٢١] بُني ذلك على دراسات تاريخ الفن بالكنيسة، راجع الفصلين السابع والحادي عشر من هذا الكتاب، وهما:

D. Kinney, "Architectural Sculpture" and E. S. Bolman, "Figural Style, Egypt and the Early Byzantine World", in E. S. Bolman (ed.), The Red Monastery Church: Beauty and Asceticism in Upper Egypt, Cairo, 2016, p. 79-96, 151-164.

[22] Wipszycka 1991.

وَعَلَى أَيِّ حَالٍ فَإِنَّ الْأَنْبَا بِيجُول هُوَ مُؤَسِّسُ الِاتِّحَادِ، وَأَوَّلُ رَئِيسٍ أَعْلَى لَهُ، كَمَا تُخْبِرُنَا حَوْلِيَّةُ نَابُولِي، وَكَمَا كَتَبَ الْأَنْبَا شِنُودَة نَفْسُهُ "**هَذَا الرَّجُلُ الْكَامِلُ، الَّذِي نَبْنِي أَنْفُسَنَا عَلَى هُدَى نَهْجِهِ الْمُقَدَّسِ، أَي أَبِينَا الْأَنْبَا بِيجُول**".[٢٣] وَعَادَةً يُذْكَرُ الْأَنْبَا بِشَاي مَعَ الْأَنْبَا بِيجُول فِي نَفْسِ التَّعْبِيرِ، مِمَّا يُوحِي بِالْعِلَاقَةِ الشَّخْصِيَّةِ الْقَوِيَّةِ بَيْنَهُمَا. جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ الْأَنْبَا يُوحَنَّا أُسْقُفَ الْأَشْمُونِين (هِرْمُوبُولِيس)، وَهُوَ كَاتِبٌ قِبْطِيٌّ عَاشَ أَوَاخِرَ الْقَرْنِ السَّادِسِ وَبِدَايَاتِ الْقَرْنِ السَّابِعِ، أَوْرَدَ فِي كِتَابَاتِهِ قَائِمَةً بِمَشَاهِيرِ أَبَاءِ الرَّهْبَنَةِ، مِنْ ضِمْنِهَا وَبِنَفْسِ تَرْتِيبِهِ، الْأَنْبَا بِيجُول، وَالْأَنْبَا بِشَاي، وَالْأَنْبَا شِنُودَة. ذَكَرَ الْأَنْبَا يُوحَنَّا أَنَّ الِاسْمَ الْيُونَانِيَّ لِلْأَنْبَا بِشَاي هُوَ بُطْرُس "**الْأَنْبَا بُطْرُس الَّذِي هُوَ ذَاتُهُ بِشَاي**".[٢٤] وَرَدَتْ نَفْسُ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ فِي نَصِّ شَاهِدِ قَبْرٍ يُونَانِيّ، اكْتُشِفَ فِي الدَّيْرِ الْأَبْيَضِ وَغَيْر مَعْرُوفٍ تَارِيخُهُ، هَكَذَا: الْأَنْبَا بِيجُول الْأَبُّ الْمُؤَسِّسُ، وَالأَنْبَا بِشَاي الْأَبُّ الْمُتَوَحِّدُ، وَالْأَنْبَا شِنُودَة الرَّسُولُ الْمُقَدَّسُ وَالنَّبِيُّ.[٢٥]

تَحْتَفِلُ لِيتُورْجِيَّةُ الدَّيْرِ الْأَبْيَضِ الَّتِي تَعُودُ لِلْعُصُورِ الْوُسْطَى بِالْأَنْبَا بِشَاي فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ أَمْشِيرِ الْقِبْطِيّ، وَهُوَ الثَّلَاثِينَ مِنْ يَنَايِرَ طِبْقًا لِلتَّقْوِيمِ الْيُولْيَانِي، وَهُوَ مَا يُوَازِي الثَّانِي عَشَر مِنْ فِبْرَايِر حَالِيًا، وَتُلَقَّبُهُ اللِّيتُورْجِيَّات "**الْمُتَوَحِّد بِشَاي**"، وَهُوَ مَا يُنَاسِبُ شَخْصِيَّتَهُ الْحَقِيقِيَّةَ كَمَا وَرَدَ عَنْهُ فِي حَوْلِيَّةِ نَابُولِي، وَكَمَا وَصَفَهُ نَصُّ شَاهِدِ الْقَبْرِ الْمَذْكُورِ قَبْلًا.[٢٦] كَانَ الْأَنْبَا بِشَاي لَاحِقًا يُوصَفُ بِأَنَّهُ أَحَدُ "**الْآبَاءِ**" الْمُؤَسِّسِينَ لِلِاتِّحَادِ، كَمَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ الْمُتَوَحِّدُ، وَهُوَ مَا يَتَوَافَقَ مَعَ نُسْكِهِ فِي الصَّحَرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْضَمَّ وَمَعَهُ كُل تَلَامِيذِهِ لِجَمَاعَةِ الْأَنْبَا بِيجُول، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يُشَارُ لَهُ عَلَى أَنَّهُ الْأَرْشِمَنِدْرِيت تَذْكَارًا لِكَوْنِهِ أَسَّسَ دَيْرًا يَنْتَمِي لِلِاتِّحَادِ الَّذِي أَسَّسَهُ الْأَنْبَا بِيجُول.

[٢٣] كان خليفة الأنبا بيجول في رئاسة الاتحاد راهب يدعى إبونه، كما أثبت ستيفن إمل، راجع:
Layton 2009a, 50; Emmel 2004a, 2: 558-570.

[24] Orlandi 1968, 18-19.

[25] Delattre 2013, 196-201.

[٢٦] هناك العديد من الإشارات إلى الأنبا بشاي في شذرات تيبيكا الدير الأبيض (نصوص تحدد الترتيبات الليتورجية لأيام السنة)، منها مثلًا "الأنبا بشاي المتوحد"، و "الأنبا بشاي والإخوة الأقوياء"، وهي التي ترجمها أوجو زانتي بمعنى "الأنبا بشاي صديق الرهبان الأكثر قوة"، والمقصود بهم الأنبا بيجول والأنبا شنودة. وهناك إشارات أخرى يصعب قراءتها ومنها "الأنبا بشاي" هكذا فقط، وكذلك "المتوحد الأنبا بشاي" كما ذكرت لنا ديليانا أتاناسوفا. راجع:
Wessely 1917, 10, ll. 14, 22; Pleyte and Boser 1897, 195, ll. 27, 37.

وَرَدَ ذِكْرُ الْأَنْبَا بِشَاي فِي السِّنِكْسَارِ الْقِبْطِي، وَهُوَ كِتَابٌ لِيتُورْجِيٌّ عَرَبِيٌّ يَجْمَعُ سِيَرَ الْقِدِّيسِينّ ويَعُودُ لِلْعُصُورِ الْوُسْطَى. اَلنُّسْخَة اَلصَّعِيدِيَّةُ مِن السِّنِكْسَارِ تُخْبِرُنَا بِأَنَّ اَلْأَنْبَا بِشَاي الْمَدْعُو بُطْرُس، قَدْ وُلِدَ فِي أَبصُونَة (اِسْمُهَا اَلْقَدِيمُ بسُونْ أَوْ بسُونِيسْ)، وَهِيَ قَرْيَةٌ تُوجَدُ عَلَى الضَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ لِلنَّيْلِ، عَلَى بُعْدِ حَوَالَيْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَةِ كِيلُو مِتْر (أَحَدَ عَشَرَ مِيلًا) إِلَى اَلشَّمَالِ مِنْ دَيْرِ أَنْبَا بِشَايْ[٢٧]. يُذْكَر اَلسِّنِكْسَارُ أَيْضًا أَنَّ اَلْآبَاءَ بِيجُولْ، وَبِشَاي، وَشِنُودَة قَدْ **"بَنَوْا قَلَالِي فِي الصَّحْرَاءِ وَشَيَّدُوا كَنِيسَةً عَلَى اِسْمِ السَّيِّدَةِ الْعَذْرَاءِ، وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ فِيهِمْ قَلَايَةٌ بِالْقُرْبِ مِن الْكَنِيسَةِ"**، وَبِالتَّأْكِيدِ فَإِنَّ هَذِهِ اَلْإِشَارَة لِلتَّفَاصِيلِ الْبِنَائِيَّةِ غَرِيبَةٌ بَعْض الشَّيْءِ

ظَهَرَ الْأَنْبَا بِشَاي فِي عَمَلٍ هَاجْيُوجْرَافِي (سِيرَة) يَعُودُ لِلْعُصُورِ الْوُسْطَى، هَذَا الْعَمَلُ كُتِبَ لِتَكْرِيمِ الْأَنْبَا شِنُودَة بِالْأَسَاسِ، وَهُوَ بَعِيدٌ كُلُّ الْبُعْدِ عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَى الْوَقَائِعِ التَّارِيخِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ.[٢٨] وَصَلَنَا هَذَا الْعَمَلُ فِي عَدَدٍ مِنَ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةِ، وَبِأَكْثَرِ مِنْ نُسْخَةٍ فِي اللُّغَةِ الْوَاحِدَةِ، وَجَمِيعُهَا تَخْتَلِفُ فِي بَعْضِ التَّفَاصِيلِ. فِي هَذَا النَّصُّ لَا يَظْهَرُ بِشَاي كَشَخْصِيَّةٍ رَئِيسِيَّة. الْأَنْبَا بِشَاي وَالْأَنْبَا بِيجُول يَظْهَرا كَسَابِقَيْنِ لِلطِّفْلِ شِنُودَة، وَكِلَاهُمَا (وَأَحْيَانًا بِيجُول وَحْدَهُ بِحَسَبِ النُّسْخَةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ) مَنْ أَلْبَسَا شِنُودَة الْحُلَّةَ الرُّهْبَانِيَّةَ، وَصَيَّرَاهُ رَاهِبًا.[٢٩] فِي نِهَايَةِ النُّسْخَةِ الْبِحِيرِيَّة مِنْ هَذَا

[٢٧] عن النسخ الصعيدية النادرة للسنكسار، راجع:

Coquin 1978; Coquin 1991.

وعن موقع أبصونة، أورد تيم ما أورده فانسليب من أنها تقع بين مدينة طهطا وقرية شندويل، راجع:

Timm 1984-1997, 1: 367-369.

وعن الأنبا بشاي في السنكسار بصورة عامة، راجع:

Basset 1907-1929, 758-759 (PO 11.5: 792-793) = Forget 1905-1926, 1: 452-453.

[٢٨] هو سيرة منسوبة للأنبا ويصا ومعنونة "القليل من المعجزات والعجائب التي صنعها الرب بواسطة أبينا القديس والنبي الأنبا شنودة، الكاهن والأرشمندريت"، وهذا النص يشار له غالبًا على أنه "حياة الأنبا شنودة بقلم الأنبا ويصا". وقد شككت لوبوميرسكي في نسبة النص للانبا ويصا، راجع:

Leipoldt 1906-1913, vol. 1; Bell 1983; Lubomierski 2007, 176-170; Lubomierski 2008.

[29] Leipoldt 1906-1913, vol. 1, 9; Bell 1983, 44-45; Lubomierski 2007, 42-43; British Library, London, Or. 3581A, f. 190v: l. 10-32; Crum 1904b,

النَّصّ -نُسْخَةُ لَهْجَةِ مِصْرِ السُّفْلَى- نَقْرَأُ أَنَّ الْأَنْبَا شِنُودَة عِنْدَ نِيَاحَتِهِ قَالَ: "**يَا أَبِي الْأَنْبَا بِشَاي، يَا أَبِي الْأَنْبَا أَنْطُونْيُوس، يَا أَبِي الْأَنْبَا بَاخُومْيُوس إِمْسِكُوا يَدَيَّ حَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنْ أَنْهَضَ وَأَعْبُدَ هَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ نَفْسِي، لِأَنَّهُ كَمَا تُلَاحِظُونَ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ بِصُحْبَةِ مَلَائِكَتِهِ**".[٣٠] مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ غِيَابَ الْأَنْبَا بِيجُول عَنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتُ الْخِتَامِيَّةُ أَمْرٌ غَرِيبٌ جِدًّا، نَظَرًا لِدَوْرِهِ الْكَبِيرِ فِي حَيَاةِ اتِّحَادِ أَدْيُرَةِ الْأَنْبَا شِنُودَة. فِي نُسْخَتَيْنِ بِالْقِبْطِيَّةِ الصَّعِيدِيَّةِ مِنْ ذَاتِ النَّصّ، يُلَاحَظُ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَات مَحْذُوفَةٌ بِالْكُلِّيَةِ، وَلَكِنْ فِي النُّسْخَةِ الْعَرَبِيَّة الْمَنْشُورَة، يُوَجِّهُ الْأَنْبَا شِنُودَة حَدِيثَهُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقِدِّيسُونَ بِنَفْسِ التَّرْتِيبِ هَكَذَا: الْأَنْبَا أَنْطُونْيُوس، وَالْأَنْبَا مَكَارْيُوس، وَالْأَنْبَا بَاخُومْيُوسَ، وَالْأَنْبَا بِيجُول، وَالْأَنْبَا بِشَاي.[٣١]

السِّيرَةُ التَّقْلِيدِيَّةُ الْمُدَوَّنَةُ فِي سِنِكْسَارِ الْعُصُورِ الْوُسْطَى تَرْوِي أَنَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَنْبَا بِشَاي، أَشْرَفَ الْأَنْبَا شِنُودَة عَلَى تَجْنِيزِهِ، وَدَفَنَ جَسَدَهُ فِي دَيْرِهِ (دَيْرِ الْأَنْبَا بِشَاي)، وَكَتَبَ سِيرَتَهُ. الْحَقِيقَةُ أَنَّ نَصًّا قَدِيمًا بِعُنْوَانِ "حَيَاةُ الْأَنْبَا بِشَاي بِقَلَمِ الْأَنْبَا شِنُودَة" لَمْ يَصِل إِلَيْنَا.[٣٢] لَكِن مَكْتَبَةُ الدَّارِ الْبَطْرِيَرْكِيَّة بِالْقَاهِرَةِ تَمْتَلِكُ مَخْطُوطًا عَرَبِيًّا غَيْرَ مَنْشُورٍ مُعَنْوَنٌ "**نُسْكِيَّاتُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبَا بِشَاي، الْمَدْعُو بُطْرُس**"، وَمَخْطُوطًا آخَرَ عُنْوَانَهُ "**مُخْتَصَرُ مُعْجِزَاتِ آبَائِنَا الْقِدِّيسِينَ الْأَنْبَا بشاي، والأنبا بيجول، وأبيهم (؟) الأنبا شنودة**".[٣٣] إن وجود هذين النصين، والذين قليلًا ما يُشار إليهما في

554-555; Basset 1907-1929, 758-759 (PO 11.5: 792-793) = Forget 1905-1926, 1: 452-453.

[٣٠] هذه الكلمات الأخيرة للأنبا شنودة أخذت حرفيًا تقريبًا، وأعيد استخدامها في كتاب الدفنار، وهو كتاب ليتورجي قبطي معروف من العصور الوسطى، راجع:

Leipoldt 1906-1913, vol. 1, 185; Bell 1983, 91, 112. n. 102; Mekhaeil 2008; Mekhaeil 2010, 431, f. 28v: 8-15.

[31] Amélineau 1888-1895, 1: 240, 1: 472-473; Shore 1979, 139, 141.

[٣٢] هذا إذا ما استبعدنا احتمالية أن الأنبا شنودة هو الكاتب أو الراوي في حولية نابولي، راجع هامش رقم ٤.

[33] Coptic Patriarchal Library, Cairo, Theol. 250; Simaika 1942, 199, no. 447.

الْحَقِيقَةُ أَنَّ هُنَاكَ الْعَدِيد مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّة الْمُتَعَلِّقَةِ بِاتِّحَادِ أَدْيُرَةِ الْأَنْبَا شِنُودَة وَآبَائِهِ الْمُؤَسِّسِينَ، بَعْضِهَا نُصُوص مُخْتَصَرة مِنْ سِيَرٍ كَامِلَةٍ، وَبعْضها أَشْبَهُ بِمَدَائِحٍ، وَبَعْضهَا نُصُوصٌ عَنْ مُعْجِزَاتِ آبَاءِ الِاتِّحَادِ، غَيْرُ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُونَ بِعَالِيهِ. تَضُمُّ هَذِهِ النُّصُوص الْكَثِيرَ مِن تَفَاصِيلِ حَيَاةِ آبَاءِ الِاتِّحَادِ، هَذِهِ التَّفَاصِيل وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا يَصْعُبُ إِثْبَاتُهُ تَارِيخِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ يَعْكِسُ صُورَةَ هَؤُلَاءِ الْآبَاءِ الْقِدِّيسين فِي ذَاكِرَةِ خُلَفَائِهِم. وَقَدْ تَعَبَ الْأَبُ الْقُمُّص بِيجُول الْأَنْبَا

الدراسات الحديثة، وما يمكن أن يُقدِّما عن تأسيس دير الأنبا بشاي، لا يمكن مناقشته قبل أن يُنشر هذان النصان ويدرسا جيدًا.[٣٤]

لِمُدَّةِ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ كَانَ دَيْرُ الأَنْبَا بِشَاي، وَبِالْأَخَصِّ كَنِيسَتُهُ الْأَثَرِيَّةُ، تُعْرَفُ بِاسْمِ "الدَّيْرِ الْأَحْمَرِ"، وَهُوَ مُسَمًّى بِالْعَرَبِيَّةِ الْعَامِيَّةِ. لَم يُسْتَخْدَم هَذَا الاِسْمُ مُطْلَقًا فِي الْعَصْرِ الرُّومَانِيِّ الْمُتَأَخِّرِ.[٣٥] أَقْدَمُ ذِكْرٍ لِاسْمِ "الدَّيْرِ الْأَحْمَرِ" يَعُودُ لِلْمُؤَرِّخِ المَصْرِيِّ تَقِيِّ الدِّينِ المَقْرِيزِي (١٣٦٤-١٤٤٢) فِي كِتَابِهِ الْخُطَطِ، وَهُوَ كِتَابٌ فِي مَجَالِ الطِّبُوغْرَافِيَا التَّارِيخِيَّة يَتَنَاوَلُ بِشَكْلٍ أَسَاسِيٍّ مَدِينَةَ الْقَاهِرَة فِي الْعُصُورِ الْوُسْطَى وَآثَارَهَا. كَتَبَ المَقْرِيزِيُّ فِي نِهَايَةِ الْجُزْءِ الْمُتَعَلِّقِ بِأَدْيُرَةِ وَكَنَائِسِ مِصْرَ هَكَذَا: "**الدَّيْرُ الْأَحْمَر، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ دَيْرِ أَبُو بِشَاي (أيُّ الْأَنْبَا بِشَاي)، وَكَذَلِكَ دَيْر الْأَنْبَا شِنُودَة، وَالَّذِي يُسَمَّى أَيْضًا الدَّيْرُ الأَبْيَض**"، يَقَعَان "**إِلَى الْغَرْبِ مِن مَنْطِقَةِ سُوهَاج**"، وَالدَّيْرُ الأَحْمَرُ "**يَقَعُ إِلَى الشَّمَالِ مِن الدَّيْرِ الْأَبْيَضِ، عَلَى مَسَافَةِ حَوَالَي ثَلَاثَةَ سَاعَاتٍ، وَهُوَ دَيْرٌ صَغِيرٌ مُشَيَّدٌ مِن الطُّوبِ الْأَحْمَرِ**".[٣٦]

هُنَا يَجِبُ أَنْ يُطْرَحَ سُؤَالٌ عَن كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَتَمَاشَى الْأَدِلَّةُ المَادِيَّةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِكَنِيسَةِ الدَّيْرِ الْأَحْمَرِ، وَمِنْهَا الْمَبْنَى الْمَوْجُودُ حَتَّى الْيَوْمَ، مَعَ تَارِيخِ الأَنْبَا بِشَاي وَدَيْرِهِ الشَّمَالِيِّ كَمَا يَرِدَا فِي الْأَدِلَّةِ

---

بِيجُول فِي جَمْعِهَا وَتَحْقِيقِهَا وَدِرَاسَتِهَا، وَهِي قَيْدُ المُرَاجَعَةِ حَالِيًا لِتَصْدُرَ قَريبًا عَنِ الدَّيْرِ وتكون إضافة حقيقة لهذا الحقل من الدراسات.

٣٤ أشار الأب وديع أبو الليف إلى مخطوط الدار البطريركية غير المنشور، وأورد ملخصًا له. ما جاء عن حياة الأنبا بشاي في هذا الملخص يعكس تشابهًا كبيرًا مع ماورد عنه في النسخة الصعيدية من السنكسار القبطي، وكذلك السنكسار الإثيوبي، راجع:

Abuliff 1999; Budge 1928, 2: 590-591 = Colin 1992, 39-41 (PO 45.3: 483-485); Crum 1904a, 132.

٣٥ أحد كتبة كولوفونات مخطوطات الدير الأبيض، كتب في أواخر القرن الحادي عشر، أنه جاء إلى الدير الأبيض منتقلًا من "دير أبينا الأنبا بشاي"، راجع:

Lantschoot 1929, 1: 130, LXXVII, ll. 47-49, 2: 52, n. 8.

٣٦ هذا الجزء من خطط المقريزي ترجمه إيفتس إلى الإنجليزية، ونحن ننقل عنه بتصرف، مع ملاحظة أن المسافة بين الديرين الأحمر والأبيض لا تكلف السائر على قدميه أكثر من ساعة على أعلى تقدير، راجع:

Evetts 1895, 305-325.

النَّصِّيَّةِ؟ دَعُونَا نُرَاجِعُ بَعْضًا مِنَ الْأَدِلَّةِ الْمُتَاحَةِ. تُخْبِرُنَا حَوْلِيَّةَ نَابُولِي أَنَّ الْأَنْبَا بِشَاي بَدَأَ حَيَاتَهُ بِقِيَادَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَوَحِّدِينَ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا جَمِيعًا إِلَى جَمَاعَةٍ دَيْرِيَّةٍ. لَاحِقًا كَانَ يَتِمُّ ذِكْرَ الْحَالَةِ الرُّهْبَانِيَّةِ لِلْأَنْبَا بِشَاي بِصُورَتَيْنِ، فِي الْأُولَى هُوَ مُتَوَحِّدٌ، كَمَا يَرِدُ فِي نَصِّ شَاهِدِ الْقَبْرِ اليُونَانِيِّ مِنَ الدِّيْرِ الْأَبْيَضِ وَمَوَاضِع أُخْرَى وَفِيهَا يَحْمِلُ لَقَبَ "**الْأَنْبَا بِشَاي الْمُتَوَحِّد**"، وَفِي الثَّانِيَةِ هُوَ رَئِيسُ دَيْرٍ، كَمَا يَرِدُ فِي النَّقْشِ الْمُصَاحِبِ لِصُورَتِهِ بِكَنِيسَةِ الدَّيْرِ الْأَحْمَرِ "**الْأَنْبَا بِشَاي الْأَرْشِمَنْدْرِيتْ**".

أَشَارَ الْأَنْبَا شِنُودَة أَنَّ مَيْدَانَ تَوَاجُدِ وَعَمَلِ الْأَنْبَا بِشَاي كَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُ، أي إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الدَّيْرِ الْأَبْيَضِ. كَتَبَ الْأَنْبَا شِنُودَة: "**إِنَّ مَوْضِعَنَا يَمْتَدُّ مِنَ الْوَادِي الْوَ اقِعِ شَمَالِ قَرْيَةِ أدْرِيبَه (حَيْثُ يُوجَدُ دَيْرُ النِّسَاءِ، عَلَى بُعْدِ حَوَالَي ثَلَاثَةِ كِيلُو مِتْرَاتٍ (مِيلَيْنِ) جَنُوبِ الدَّيْرِ الْأَبْيَضِ) حَتَّى الْوَادِي الْوَ اقِعِ جَنُوبِ مَبْنَى (رُبَّمَا الْمَقْصُودُ كَهْفِ) أَبِينَا الْمُكَرَّمِ الْأَنْبَا بِشَاي، حَيْثُ الْمَوْضِعِ الْأَصْلِيِّ الَّذِي عَاشَ فِيهِ قَدِيمًا فِي الصَّحَرَاءِ**".[٣٧] تُثْبِتُ هَذِهِ الْعِبَارَات أَنَّ مَوْضِعَ دَيْرِ الْأَنْبَا بِشَاي "**مَبْنَاه أَو كَهْفه**" يَقَعُ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الدَّيْرِ الأَبْيَضِ. أَشَارَ الْأَنْبَا شِنُودَة كَذَلِكَ لِدَيْرٍ، أَسْمَاهُ "**الدَّيْرَ الشَّمَالِيَّ**"، وَهُوَ ذَاتُهُ دَيْرُ الْأَنْبَا بِشَاي. وَهُنَا نُلَاحِظُ أَنَّ تَذْكَارَ الْأَنْبَا بِشَاي يَأتِي مِنْ خِلَالِ الدَّوْرَيْنِ الَّذَيْنِ لَعِبَهُمَا، فَهُوَ الْمُتَوَحِّدُ وَهُوَ أَيْضًا رَئِيسُ الدَّيْرِ، وَيَرِدُ ذِكْرُهُ عِنْدَ وَصْفِ بِنَاءَيْنِ مِعْمَارِيَّيْنِ مُتَنَاقِضَيْنِ، فَهُوَ الْمُتَوَحِّدُ الَّذِي لَهُ "**مَبْنَى أَو كَهْف**" فِي الصَّحَرَاءِ، وَهُوَ رَئِيسُ الدَّيْرِ، وَكِلَاهُمَا يَقَعَانِ شَمَال دَيْرِ الأَنْبَا شِنُودَة. مِنَ النَّاحِيَةِ الطِبُوغْرَافِيَّة فَإِنَّ الْكَنِيسَةَ الْمَوْجُودَةَ لِلْآنِ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِن بَقَايَا أَثَرِيَّةٍ تَقَعُ إِلَى الشَّمَالِ مِن الدَّيْرِ الْأَبْيَضِ، وَهُوَ مَيْدَانُ تَأْثِيرِ الْأَنْبَا بِشَاي، وَهُوَ مَا يُطَابِقُ عِبَارَاتِ الأَنْبَا شِنُودَة الْمُقْتَبَسَةَ عَالِيهِ.

إِنَّ الدَّيْرَ الأَحْمَرَ بِشَكْلِهِ الْحَالِي جُزْءٌ مِنَ اتِّحَادِ أَدْيُرَةِ الدَّيْرِ الْأَبْيَضِ وَمَصْدَرُ فَخْرِهِ. لَاحِظْ أَنَّ الْقِدِّيسِينَ الرُّهْبَانَ الْمُصَوَّرِينَ فِي الْبَرْنَامَجِ الْوَاسِعِ لِلرُّسُومِ الْجِدَارِيَّةِ الْمُصَوَّرَةِ عَلَى جُدْرَانِ الْكَنِيسَةِ الْأَثَرِيَّةِ يَنْتَمُونَ لِلِاتِّحَادِ الَّذِي أَسَّسَهُ الْأَنْبَا بِيجُول وَالْأَنْبَا بِشَاي بِشَكْلٍ حَصْرِيٍّ، وَهُم الْأَنْبَا وِيصَا الأَرْشِمَنْدْرِيت، وَالْأَنْبَا شِنُودَة الأَرْشِمَنْدْرِيت، وَالْأَنْبَا بِيجُول الْمُؤَسِّسُ وَالأَرْشِمَنْدْرِيت، وَالْأَنْبَا

[٣٧] هَذِهِ التَّرْجَمَةُ بِهَا تَصْحِيحٌ هَامِشِيٌّ لِتَرْجَمَةِ بِنْتِلِي لَايْتُون، وَهَذَا النَّصُّ وَارِدٌ فِي الْقَانُونِ الثَّالِثِ مِنْ قَوَانِينِ الْأَنْبَا شِنُودَة، الْقَاعِدَة رَقَم ٧٧، رَاجِع:

Layton 2002, 27, n. 9; Layton 2014, 118-119.

بِشَاي الأَرْشِمَنِدْرِيت. بَيْنَمَا قَادَةُ الرَّهْبَنَةِ الآخَرِينَ غَيْرُ المُرْتَبِطِينَ بِمَجَامِعِ الأَنْبَا بِشَاي وَالأَنْبَا بِيجُول، بِمَا فِي ذَلِكَ الآبَاء الْكِبَار ذَائِعِي الصِّيت مِثْل الأَنْبَا أنطُونْيُوس وَالأَنْبَا بَاخُومْيُوس، فَقَدِ اخْتَفُوا مِنْ بَرْنَامَجِ التَّصَاوِيرِ الْجِدَارِيَّةِ دُونَ مُوَارَبَةٍ.

التَّرَابُطُ التَّارِيخِيُّ بَيْنَ دَيْرَيّ الأَنْبَا بِشَاي وَالأَنْبَا بِيجُول يَتَّضِحُ بِجَلَاءٍ مِنْ تَشَابُهِ عِمَارَةِ كَنِيسَتَيّ الدَّيْرَيْنِ، فَكَنِيسَةُ الدَّيْرِ الأَحْمَرِ مَا هِيَ إِلَّا صُورَة لِكَنِيسَةِ الدَّيْرِ الأَبْيَضِ، خَاصَّةً فِي شَكْلِ هَيْكَلِهَا المُمَيَّزِ ثُلَاثِي الْحَنَيَاتِ. الأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ كَنِيسَةَ الدَّيْرِ الأَحْمَرِ أصْغَرُ مِنَ النَّمُوذَجِ الَّذِي شُيِّدَت عَلَيْهِ، أَي كَنِيسَةِ الدَّيْرِ الأَبْيَضِ، وَهُوَ مَا يَتَطَابَقُ مَعَ قَوْلِ الأَنْبَا شنُودَة عَنْ دَيْرِ الأَنْبَا بِشَاي أَنَّهُ "**الدَّيْرُ الصَّغِيرُ**".

بِمَا أَنَّ مَوْقِعَ كَنِيسَةِ الدَّيْرِ الأَحْمَرِ كَانَ فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ، فَيَبْدُو أَنَّهَا كَانَتْ الْمَقْصِدَ الأَسَاسِيَّ لِلرُّهْبَانِ لِلصَّلَاةِ. إِنَّ مَوْقِعَهَا الْجُغْرَافِيَّ، وَكَذَلِكَ بَرْنَامَجَ تَوْزِيعِ التَّصَاوِيرِ الْجِدَارِيَّةِ فِيهَا لَيعْكَسَانِ كَوْنَهَا كَنِيسَةً دَيْرِيَّةً رُهْبَانِيَّةً. وَيُمْكِنَ أَنْ نَسْتَنْتِجَ أَنَّ كَنِيسَةَ الدَّيْرِ الأَحْمَرِ الْحَالِيَّةِ، كَانَتْ كَنِيسَةَ دَيْرِ الأَنْبَا بِشَايِ الأَصْلِيَّةِ، وَأَنَّهَا كَنِيسَةٌ دَيْرِيَّةٌ، وَأَنَّهَا وَرِيثَةُ الْكَنِيسَةِ الأَصْلِيَّةِ الَّتِي اِسْتَعْمَلَهَا الأَنْبَا بِشَايْ وَتَلَامِيذُهُ .